اهـ قوله وكثيرا ما يطلق التشبيه كثيرا مفعول مقدم ليطلق وما زائدة
لتوكيد الكثرة اي يطلق كثيرا مجازا اهـ تنبيه لم يعرف المصنف التشبيه
الاصطلاحي وترك تعريف التشبيه اللغوي وهو الدلالة على مشاركة
امر لامر في معنى اهـ وهو اعم من ان يكون على وجه الاستعارة اي بالفعل
بان حذفت منه الاداة والمشبه كما في قولك رايت اسدا في الحمام او رايت
اسدا يرمي او على وجه تبنى عليه الاستعارة اي بالقوة وهو التشبيه
المذكور فيه الطرفان والاداة نحو زيد كالاسد وكان زيدا اسد ووجه
بنائها عليه انه اذا حذف المشبه واداة التشبيه واقيمت قرينة على الارادة
صار استعارة بالفعل وهذا هو المقصود في مبحث التشبيه اهـ قوله المص
طرفاه الخ هما اثنان من تلك الاربعة والمراد بالمشبه والمشبه به معناهما
لا اللفظ الدال عليهما وقوله ووجهه هو الركن الثالث والاداة رابعها
والمراد بوجهه المعنى المشترك الجامع بين الطرفين لا اللفظ الدال عليه
والمراد باداته اما معنى الكاف ونحوه ليلائم ما قبله واما نفس الدال
تنزيلا للدال منزلة المدلول اهـ دسوقي قوله بالمعنى الثاني هو اطلاق
التشبيه في الاصطلاح كثيرا على الكلام الدال على المشاركة المذكورة كقولنا
زيد كالاسد في الشجاعة اهـ وحاصله ان الامور الاربعة اركان للتشبيه
بمعنى الكلام الدال على المشاركة لا بمعنى الدلالة على المشاركة ولفظ
التشبيه كما يطلق على المعنى الثاني يطلق اصطلاحا على المعنى الاول
بكثرة ولا شك ان الامور الاربعة اجزاء للكلام وقد يقال ان من جملتها
وجه الشبه وهو المعنى الذي يشترك فيه الطرفان وهو ليس جزءا من
الكلام الا ان يقال نجعله جزءا من الكلام باعتبار اللفظ الدال عليه
اهـ دسوقي قوله ففي العبارة استخدام بيانه ان الضمير في قول المصنف
واركانه راجع للتشبيه بمعنى الكلام الدال على التشبيه وقد ذكر
التشبيه اي لا بمعنى الدلالة لانه قال التشبيه هو الدلالة على مشاركة
امر الخ واعاد عليه الضمير بمعنى الكلام الدال ففي كلامه استخدام حيث
ذكر التشبيه اولا بمعنى ثم اعاد عليه الضمير بمعنى اخر اهـ قوله الا بالمعنى
الاول لانه فعل الفاعل اي ان التشبيه هو الدلالة على مشاركة امر
لامر في معنى فهو فعل الفاعل وكل واحد من هذه الامور الاربعة
ليس جزءا له وح فلا وجه لجعلها اركانا له لان ركن الشيء ما كان
جزء حقيقته قوله الا ان يقال اطلاق الاركان الخ حاصل هذا الجواب
ان المراد

ان المراد بالمركب ما يتوقف عليه الشيء وان كان داخلا في حقيقته
وجزءا منها وهذه الامور لما اخذت في تعريفه على انها قيود
صار متوقفا عليها لا يقال اذا كانت ماخوذة في تعريفه فهي جزء
حقيقته لان التعريف نفس المعرف بحسب الذات لانا نقول مراده
انها ماخوذة في التعريف على انها قيود خارجية لا على انها اجزاء
مفهوم لمعنى المعرف اذ المحمول شيء اخر غيرها وهو الدلالة للزوم اعتبار
تعلقها بها فان قيل نظيره في حواشي المطول وهذا التشبيه عد الفقهاء العاقدين
والمعقود عليه والصيغة اركانا للبيع لانها ليست جزءا من حقيقة
البيع لان البيع نقل الملك وهذه الاشياء ليست داخلة في حقيقة
النقل لكنها اجزاء التعريف البيع لان البيع نقل البائع المبيع الى ملك
المشتري بعوض بايجاب وقبول فدخلت في حقيقة التعريف
وان لم تدخل في حقيقة المعرف اهـ ونظير ذكرها في التعريف ذكر
البصر في تعريف العمى حيث يقال هو عدم البصر عما من شانه الابصار
فالبصر ذكر لاجل التقييد لا على انه جزء للعمى اذ ليس هو عدما وبصرا
اهـ دسوقي وبناني قوله لاصالتهما الخ اي لما كان الطرفان هما الاصل
والعمدة في التشبيه لكون الوجه معنى قائما بهما فيكون الوجه
عارضا لهما والمعروض اقوى واصل النسبة للعارض لانه موصوف
والوصف تابع له قدم الكلام على الطرفين الخ وهذا علة لاصالتهما
بالنظر للوجه وقوله والاداة آلة مسند او خبر والجملة مستأنفة
او وسائل اهـ قوله المص طرفاه حسيين الخ
عكس اي يكون حسيا لانه لم يذكر وليس شيء من القسم ... واما العقلي التشبيه فلا
دسوقي قوله الخ وهي البصر مثاله خد زيد كالورد في الحمرة
والمراد بالخد والورد الجزئيان اذ الكليان غير حسيين بل عقليين
لان كل كلي عقلي ولذا يقال ثم غير الخد والورد مما يدرك اهـ وقوله
والسمع مثاله هذا الصوت الضعيف كالهمس في الخفاء والمراد
بالصوت الضعيف ضعيف مخصوص وهو الذي لم يبلغ الى حد
الهمس لا مطلق الضعيف الصادق بالهمس والا كان من تشبيه
العام بالاخص بمنزلة ان يقال الحيوان كالانسان وهو لا يصح
والهمس هو الصوت الذي اخفي حتى كانه لا يخرج من فضاء الفم
وسط اهـ وقوله والشم مثاله نكهة زيد كرائحة العنبر في طيب
النفس للكل اهـ وقوله والذوق مثاله طعم ريقة زيد كطعم الخمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)